بيان مشروع

خِطّة التنمية المُستدامة للعام المالي ٢٠٢٢/٢١

العام الرابع من الخِطّة مُتوسطة المدى

(٢٠١٩/١٨ – ٢٠٢٢/٢١)

مُقدم من:

الأستاذة الدكتورة/ هاله السعيد

وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية

الأحد الموافق ٢٥ أبريل ٢٠٢١

السيد المُستشار الدكتور/ حنفي جبالي-- رئيس مجلس النواب

السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب المُوقّر،،،

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه

أودُ في مُستهَلِ كَلِمَتي وبمُنَاسَبَةِ هذه الأيامِ المُباركةِ مِنَ شَهرِ رَمَضَان الكَريم – أعَادهُ اللهُ عَليّنْا جَمِيعًا بالخَيرِ واليُمْنِ والبَرَكاتِ – وبمُنَاسَبةِ أعيَادِنا الوطنيّة بتَحْريرِ أرْضِ سَينَاء الغالية، وقُربِ حُلُولِ أعْيَاد القِيَامَة، أَنْ أدعو اللهَ أنْ يَنْعَمَ على وطَنِنَا الحَبِيب بِالأمْنِ والأمَانِ، وعلى شَعبِنا الأصِيل بِرَغَدِ العَيْش والرَفَاهَة، وأنْ يَكتُبَ لنا النَجَاةَ مِنَ بَلاءِ وَوِيلاتِ جَائِحَة فَيروس كُورُونَا.

ويَطِيبُ لِي اليَومَ أنْ أعْرِضَ عَلى حَضَراتِكُم المَلامِحَ الأسَاسَيّة لِوَثيقةِ خِطّة التَنْميَة للعامِ المَالي ٢٠٢٢/٢١، وَهُوَ الْعَامُ الرَّابِع وَالْأَخِير مِن الخِطّة مُتوسطةِ المدى للتنميّة المُستدامة (٢٠١٩/١٨ – ٢٠٢٢/٢١).

وَهَذِه الْوَثِيقَة تَمّ إعدادُها فِي ظِلِّ ظُرُوفٍ غَيْرِ مُواتيّةٍ تَشْهَدُ اسْتِمْرَار انْتِشَار جَائِحَةِ كوفيد–١٩، وبزوغ سُلالات جَدِيدَة أَكْثَر ضَرَاوَةً مِن سَابِقَتِهَا، تُجسّدُها مَوْجَات مُتَعَاقِبَة ومُتَسَارِعَة مِنْ الْجَائِحَةِ رَغِم اِكْتِشاف الأمْصال واللقَاحَات المُضَادَة للفيروس، وَهُوَ مَا يُلقي ظِلالًا مِنْ الشَّكِّ حَوْل الْقُدْرَةِ عَلَى التَّنَبُّؤ بالتطوّراتِ المُستقبليّةِ لتَدَاعيّات هَذِه الْجَائِحَة.

وَمَن المنظور الاقْتِصَادِيّ، تُفيدُ التَقْدِيرَات تَعرُّض الْعَالَم أَجْمَع لأضرارٍ وخسائرٍ جَمَّة عكستها المُؤشّرات الاقْتِصَادِيَّة، فَقَد شهِد الْعَالَم انكماشًا فِي النَّاتِج المحلي الْإِجْمَالِيّ بِنِسْبَة ٤٪ فِي عَامِ ٢٠٢٠، وتراوحت تَقْدِيرَات الخَسائِر بَيْن ٥,٨ و١١ تريلِيُون دُولار ، كَمَا ارْتَفَع الدِّين العالمي لِنَحْو ٢٨١,٥ تريلِيُون دُولار فِي العامِ ذاتِه، مُسجّلًا نَسَبَه زِيَادَة ٩٪ عَنْ الْعَامِ السَّابِق، كَمَا قفزت نَسَبَه الدِّين الحكومي للناتج المحلي الْإِجْمَالِيّ العَالَمي إلى ١٠٥٪ مُقارنةً بِنَحْو ٨٨٪ فِي عَام ٢٠١٩.

شكل رقم ١: توقعات معدلات النمو الاقتصادي العالمي (٪)

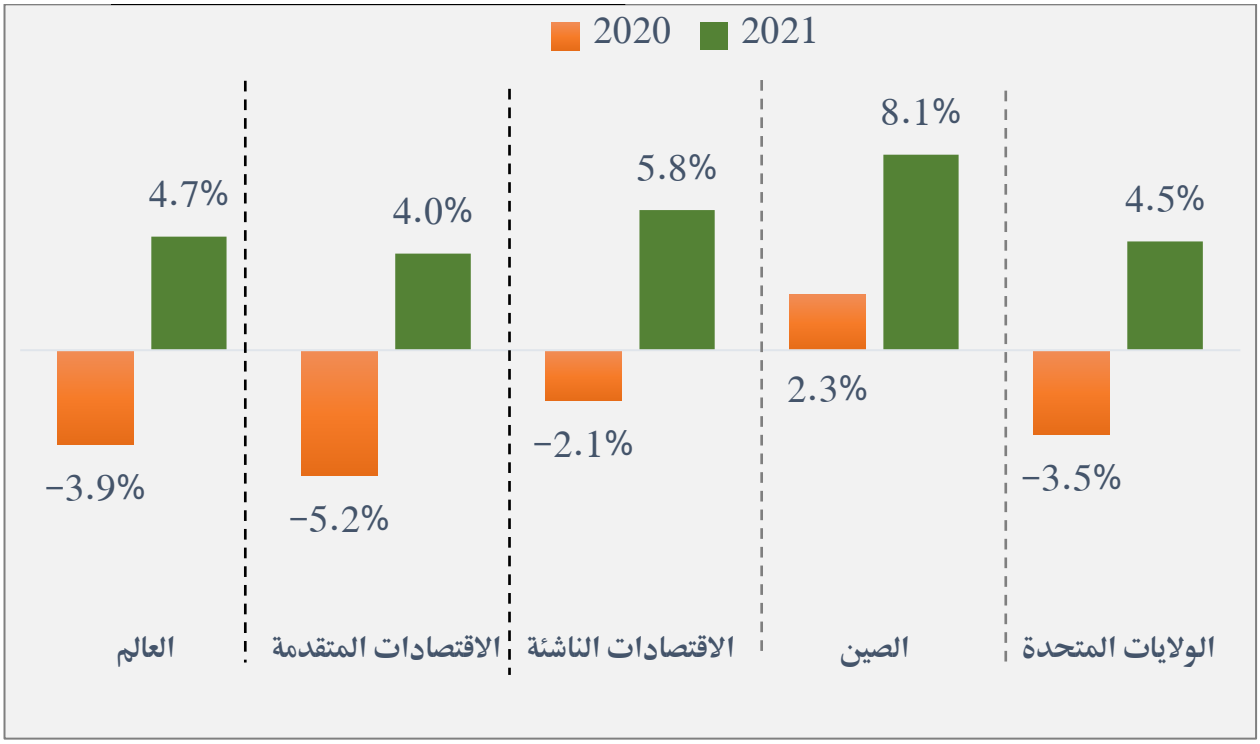

المصدر: UNCTAD مارس ٢٠٢١

وَكَانَ وَقْعُ هَذِه الْجَائِحَة بالِغَ الأثرِ عَلى سوقِ الْعَمَل، حَيْث تعرّضَ نَحْو ١١٤ مِلْيُون فَرْد لفُقدانِ وَظَائِفهم فِي عَامِ ٢٠٢٠، مَع توقُّع ارْتِفَاع مُعدّل

الْبَطَالَة إلى ١٢,٦٪ عالميًّا، فضلًا عَن تَنَامِي أعْدَاد الفُقراء فِي الْعَالَمِ بِنَحْو ١٧٥ مِلْيُون فَرْد.

وعِلَاوَةً عَلَى مَا تَقَدّم، اِنْكَمَش حَجْم التِّجَارَة العالميّة بِنَحْو ٩,٢٪ فِي عَام ٢٠٢٠، وتراجَعَ صَافِي تدفّقات الاسْتِثْمَار الْأَجْنَبِيّ المُباشر بِنِسْبَة ١٥٪، وانخفضت الْإِيرَادَات السياحيّة الدوليّة بِنِسْبَة ٧٠٪، وَهِي تطوّرات مِن شأنِها استمرار حالة عَدَم اليقين حَوْل مُستقبل الِاقْتِصَاد العالمي.

شكل رقم (٢) تطوّر السياحة الدولية خلال الفترة (يناير/ أكتوبر ٢٠٢٠)
مُقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق بحسب المناطق

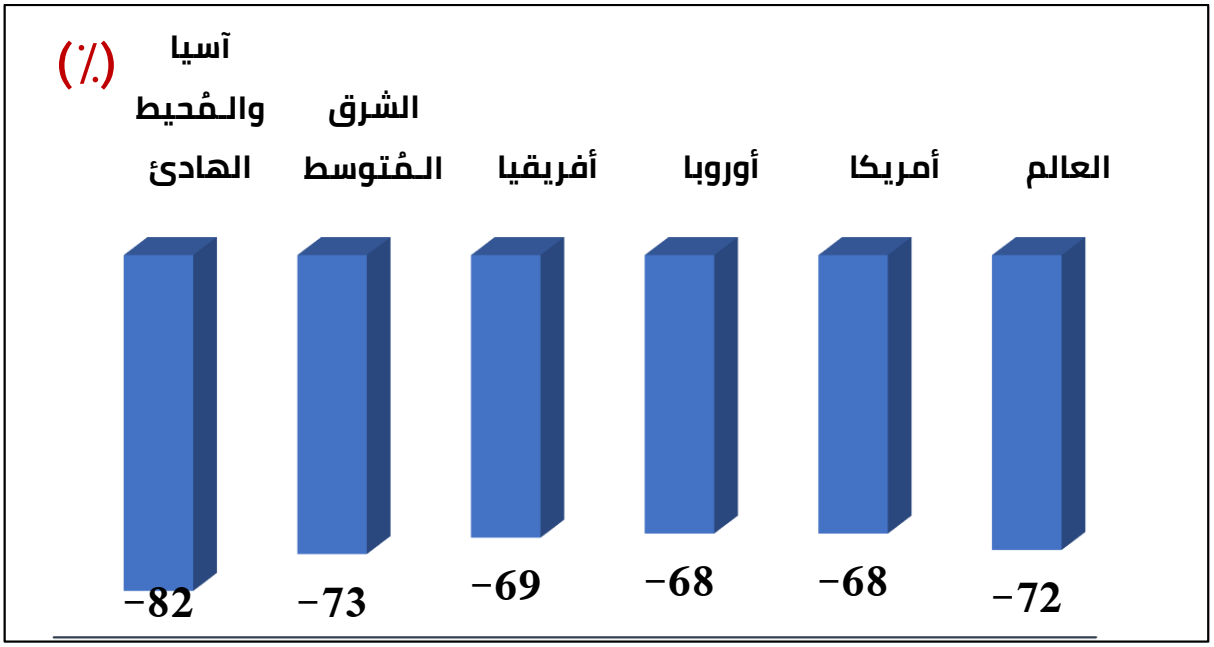

المصدر: مُنظمة السياحة العالمية، ديسمبر ٢٠٢٠.

حضرات النوّاب الأفاضل،،،

لَيْس بخافٍ على أحدٍ التأثيرات السلبيّة الَّتِي أَحْدَثْتَهَا هَذِه الفاجعة عَلى الِاقْتِصَادِ المصري، حَيثُ تَرَاجَع مُعَدَّل النمو الاقتصَادي إلى ٣,٦٪ و٢,٨٪ في عَامَي ٢٠٢٠/١٩ و٢٠٢١/٢٠ على التَوالي بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ سجّل ٥,٦٪ فِي عَامِ ٢٠١٩/١٨.

ومَعَ ذلَكَ – رَغِم هَذِه التداعيّات السلبيّة – إلَّا أَنْ الاقتصادَ المِصري اسْتَطَاع الصمود أمَام مَا فَرَضْتَهُ مِن تحديّات، بفضلِ تحرُّك الدَّوْلَة السَرِيع لمُجَابَهَتِهَا بِاتِّخَاذِ حِزمةٍ مِنَ التَّدَابِيرِ الطبيّةِ (العلاجيّةِ والوقائيّةِ)، والماليّةِ والاقتصَاديّةِ، أبرزُها تَخْصِيص ١٠٠ مليار جُنَيْه بصورةٍ عاجلةٍ لمُواجهةِ الْجَائِحَة، وَتَقْدِيم الدَّعْم للقطاعاتِ والمُنشآتِ المُتضرّرة مِنْ خِلَالِ مَجْمُوعِة مُبادرات تَنْشِيطِيّة لِلسوق، وقَرَارَاتٍ داعمةٍ لِقِطَاعِ الْأَعْمَالِ.

وَقَد عزّزَ مِنْ فَاعِلِيّةِ هَذِه الإجْرَاءات نَجَاح البِرنَامِج الاقْتِصَادِيّ الَّذِي تبنّته الدَّوْلَة مُنذ عَام ٢٠١٦ فِي تَدْعِيم رَكَائِز البُنيان الاقْتِصَادِيّ وَجَعَلَه أَكْثَر صَلَابَة فِي مُواجهة الْجَائِحَة وتداعيّاتها، وَهُوَ مَا أشادت بِه المُؤسّسات الدوليّة، بإعلانِها تَصدُّر مِصْر قَائِمَة اقتصادات مِنْطَقَة الشَّرْقِ الأوْسطِ وَشِمَال إِفْرِيقْيا، مِنْ حَيْثُ مُعدّلات النُّمُوّ الاقْتِصَادِيّ المُحقّقة.

ومن المُؤشّرات الجيّدة اقتران هذا النمو المتحقق بانخفاض مُعدّلات البطالة لنحو ٧,٢٪ في الربع الثاني من عام ٢٠٢١/٢٠، وانخفاض مُعدّلات التضخُّم لنحو ٤,٨٪ في يناير ٢٠٢١ وهو أدنى مُستوى له مُنذُ ١٤ عامًا، وانخفاض مُعدَّل الفقر لأول مَرَّة مُنذُ ٢٠ عامًا (١٩٩٩) من ٣٢,٥٪ إلى ٢٩,٧٪، حيثُ انخَفَضَت نِسبَة الفقر في جميع المناطِق في الريف والحَضَر، علاوة على مَا خَلُصَت إلَيْه مُؤسّسات التَّصْنِيف الائتماني الدُّولِيّ، مِثْل فيتش، وستاندرد أند بورز، وموديز مِن تَثْبِيت تَصْنِيف مِصْرَ عِنْدَ مُستوى B٢ على المدى الْقَصِير وَالطّوِيل، مَع الْحِفَاظِ على النَّظْرَة المُستقبليّة المُستقرّة.

حضرات النوّاب الأفاضل،،،

أُودُ أن أُشير إلى أنَّ خِطّة عَام ٢٠٢٢/٢١ مَا زَالَتْ خِطّة استثنائيّة كسابقتها ٢٠٢١/٢٠، تَخرُج عَن النَّمَط التَّقْلِيدِيّ المُتعارَف عَلَيْهِ فِي ظِلّ الظُّرُوف العاديّة، نظرًا لتفاقُمِ الجائحةِ مُنذ الشُّهورِ الأَخِيرَةِ مِنْ عَامِ ٢٠٢٠، وَظُهُور الموجة الثَّانِيَة وسُلالات جَدِيدَةٍ مِنَ الفيروس سَرِيعَة الِانْتِشَار، حَيْث تنامت المخاطر بِشَأْن تداعيّات الْجَائِحَة، مَعَ عَدَمِ

التَأكُّد مِنْ الأُفُق الزمني للتعافي مِنْهَا، وَمَالَت التوقّعات إلى اِفْتِرَاض اسْتِمْرَار تداعيّات الْجَائِحَة بِصُورَةٍ أَو بِأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ عَام ٢٠٢١، مَع بِدَء التوجّه نَحْو التعافي التدريجي اعتبارًا مِنْ عَام ٢٠٢٢ والتعافي التَّامّ فِي عَام ٢٠٢٣ ورُبما عام ٢٠٢٤ حَسَب التَّقْدِيرَات الْأَكْثَر تشاؤمًا.

وَعَلَى ذَلِكَ، مَا زِلْنَا نَجهل مَتَى تَعُودُ عَجَّلَة الِاقْتِصَاد العالمي لِلدَّوَرَان مرّة أُخْرَى، وَبِأَيّ إيقَاع، وبالتالي لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نتَكَهَّنَ – بِدَرَجَة عاليّة مِنْ الثِّقَةِ – مَتَى تَسْتَرَدّ اقتصادات الْعَالِم عافِيتَهَا، وَتَعُود المُبادلات الدوليّة وَحَرَكَة السِّيَاحَة وَالسَّفَر للنمو كسابق عَهْدِهَا قبل وُقُوعِ الْأَزْمَة.

السيدات والسادة النوّاب الأجِلاء،،،

مِنْ بَيْنِ السيناريوهات المطروحة فِي شَأْنِ المَدى الزَمَني لِزَوَال الْجَائِحَة وَعَوْدِة الْأُمُورِ إلى طَبيعَتِهَا، تبنّت خِطّة التَّنْمِيَة لِعَام ٢٠٢٢/٢١ سِيناريو مُعتدلًا، مُفادُه اِفْتِرَاض التحسّن التدريجي فِي الْأَدَاءِ الاقْتِصَادِيّ خِلَال النِّصْف الأوّل مِنْ عَام الخِطّة، ثُمّ النُّمُوّ المُتسارع فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْهُ، مَعَ إحْكَامِ السَّيْطَرَةِ واحتواء الْجَائِحَة.

وَفِي ضَوْءِ مَا تقدّم، قدّرت الخِطّة مُعدّل النُّمُوّ الاقْتِصَادِيّ – أَي مُعدّل نُمُوّ النَّاتِج المحلي الإجمالي الْحَقِيقِيّ – بِنَحْو ٥,٤٪ مُقابل مُعدّل نُمُوّ مُتوقّع ٢,٨٪ لِعَام ٢٠٢١/٢٠، وَفِعْلِيّ ٣,٦٪ عَام ٢٠٢٠/١٩، ومُقتربًا

بِذَلِكَ مِنْ مُعدّل النُّمُوّ المُحقّق قبل وقوع الْجَائِحَة عَام ٢٠١٩/١٨ وَالْبَالِغ ٥,٦٪.

وتستند تَقْدِيرَات الخطّة لمُعدّل نُمُوّ ٥,٤٪ إلى خَمْسَة اعتباراتٍ أساسيّة:

أولًا: تَوقُّع إِحْكَام اِحْتِوَاء الْجَائِحَة بِحُلُول مُنتصف عَام ٢٠٢١، أَيْ قَبْلَ بِدَايَة عَام الخِطّة، بِفِعْل اِكْتِشاف اللقاحات، وَتَعْمِيم إتاحتها كَمَا سَبَق الذِكر، وبالتالي التلاشي التدريجي لتداعيّاتها فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ ٢٠٢٢/٢١، وَعلى فرضيّة مُواصلة الِالْتِزَام بِتَطْبِيق التَّدَابِير الاحترازيّة والوقائيّة لِحِين التحقّق التَّام مِنْ زَوَالِهَا.

ثَانيًا: مُواصَلة تَنْفِيذ بِرنَامِج الْإِصْلَاح الاقْتِصَادِيّ والاجتماعي، بِالِانْتِقَال لتطبيق المرحلة الثانيّة المَعنيّة بالإصلاحاتِ الهيكليّةِ، والتي تُسنِد أولويّة لتنميّة الِاقْتِصَاد الْحَقِيقِيّ الْقَائِمِ فِي الْأَسَاسِ عَلَى الزِّرَاعَةِ وَالصِّنَاعَة، والاتصَالات وتِكنُولُوجيا المعلومات، مَع التركيز عَلَى تَحْسِينِ إنتاجيّة القِطَاعَات الإنْتَاجيّة، وَزِيَادَة تنافسيّتِهِم فِي ظِلِّ اِسْتراتِيجِيَّة النُّمُوّ ذَات التوجّه التصديري.

ثالثًا: مُواصلة دَعْم السِّيَاسَة النَّقْدِيَّة وَالسِّيَاسَة الماليّة لِأَوْجُه النَّشَاط الاقْتِصادِي لتحريكِ الْأَسْوَاق وَتَنْمِيَةِ الطَّلَب بِقَصْد دَفَع عَجَلَه الإنْتاج

والتشغيل، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تبنّي حِزَم المُبادرات التمويليّة وَالسِّيَاسَات التيسيريّة والتحفيزيّة لِقِطَاع الْأَعْمَال الْخَاص.

رابعًا : تَرْشِيد أَوْجُه الْإِنْفَاق الْعَامّ، مَعَ زِيَادَةِ المُخصّصات المُوجّهَة لِلاسْتِثْمَار فِي مَجالِي التَّعْلِيم والصحّة، وَالنُّهُوض بخدمات التنميّة البشريّة بوجهٍ عَام لِلْوَفَاء بالاستحقاقات الدستوريّة المعنيّة بِهَذِه الْخِدْمَات.

خامسًا: مُتابعة تَنْفِيذ خِطّة المشروعات القوميّة وَالَّتِي تستَهدِف ضَخّ استثمَارَات كِبِيرة فِي شَرَايين الاقْتِصَادِ الوَطَنِيّ، وَبِخَاصَّةٍ فِي أنشطة الْبِنْيَة الأساسيّة والتنميّة العُمرانيّة، مِمَّا يُفسِح مجالًا أَوْسَع للتشغيل ولمُشاركةِ الْقِطَاع الْخَاص، علاوةً عَلَى تَوْفِير الْبِنْيَة الأساسيّة المُحفّزة للاستثمارات الْخَاصَّةِ فِي المشاريع الزراعيّة والصناعيّة والسياحيّة والعُمرانيّة المُستَفِيدَة مِن توفّر الْبِنْيَة التَّحْتِيَّة وبجودة عَالِيَة.

وَعَلَى ذَلِكَ، مِن المُقدّر أَنْ يَصِلَ النَّاتِج المحلي الْإِجْمَالِي فِي عَام الخِطّة إلى نَحْوِ ٧,١ تريلِيُون جُنَيْه بالأسعار الْجَارِيَة بِنِسْبَة نُمُوّ ١١,٧٪ عَن نَاتِج الْعَامّ السَّابِق والبالِغ نَحْو ٦,٤ تريلِيُون جُنَيْه، كَمَا يُقدّر النَّاتِج المحلي بالأسعار الثَّابِتَة بِنَحْو ٤,٣ تريلِيُون جُنَيْه فِي عَام الخِطّة.

حضرات النوّاب الأفاضل،،،

تَستَهدِف خِطّة عَام ٢٠٢٢/٢١ إحْدَاث طَفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الاستثمارات الكليّة مُقارنةً بالأعوام السَّابِقَة، حَيْثُ إنَّهُ – ولأوّل مرّة – تَتَجَاوَز الاستثمارات المُقدّرة التريليون جُنَيْه، لتبلُغ نَحْو ١,٢٥ تريلِيُون جُنَيْه(واحد تريليون و ٢٥٠ مليار جنيه)، وَيَأْتِي ذَلِكَ مُواكِبًا لِعَزْمِ الْحُكُومَةِ ضخّ استثماراتٍ ضخْمة فِي عَام الخِطّة كحزمة تحفيزية لتحريك الِاقْتِصَاد بخُطىً مُتسارعة وَدَفْع عَجَلَة الإنْتاج والتشغيل فِي كَافَّة القطاعات، وَخَاصَّة تِلْك المَعنيّة بالبنية الأساسيّة وَالتَّنْمِيَة البشريّة والاجتماعيّة.

فَقَد تَجَاوَزَت الاستثمارات المُقدّرة لِهَذَا الْعَام استثمارات الْعَام السَّابِق بِنَحْو ٥١٪، وَهِيَ نِسْبَة زِيَادَة غَيْر مَسْبُوقَة وَالَّتِي مَنْ شَأْنِهَا جَعَل الْإِنْفَاق الاستثماري المَصدَر الرَّئِيس للنمو فِي عَامِ الخِطّة، بِنِسْبَة مُساهمة ٧٨٪ فِي النُّمُوّ المُستهدف، ومُتخطيًّا بِذَلِك مُساهمة الْإِنْفَاق الاستهلاكي فِي النُّمُوّ والمُقدَّرَة بَنَحو (١٧٪).

وَعَلَى مُستوى التَّوْزِيع القطاعي للاستثمارات، فَقَد رَاعَت الخِطّة تَحْقِيق هَيْكَل مُتوازن، بِتَوْجِيه ٣٨٪ مِن الاستثمارات الكُليّة للقطاعات السلعيّة (من زِرَاعَة وَصِنَاعَة وطاقة وتشييد وبناء) و٣٥٪ لقطاعات الْخِدْمَات الإنتاجيّة مِنْ نَقْلِ وتخزين وَتِجَارَة جُملة وَتُجْزِئَة، و٢٧٪ لقطاعات الْخِدْمَات الاجتماعيّة مِنْ تَعْلِيم وصحّة وخدمات اجتماعيّة أُخْرَى. وقَد

شكّلَت الاستثمارات الْعَامَّة الشَّطْر الْأَعْظَمَ مِنْهَا بحوالي (٧٥٪)، حيثُ بَلَغَت حوالي ٩٣٣ مليار جُنَيْه ومُعدَّل نمو ٤٦٪ بِنِسْبَة ٧٥٪ فِي ظِلِّ تَوَقُّع تباطُؤ الاسْتِثْمَار الْخَاصّ تأثّرًا بتداعيّات الْجَائِحَة على الْأَقَلِّ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ عَام الخِطّة.

شكل رقم ٣: تطور قيمة الاستثمارات الكلية (مليار جنيه)

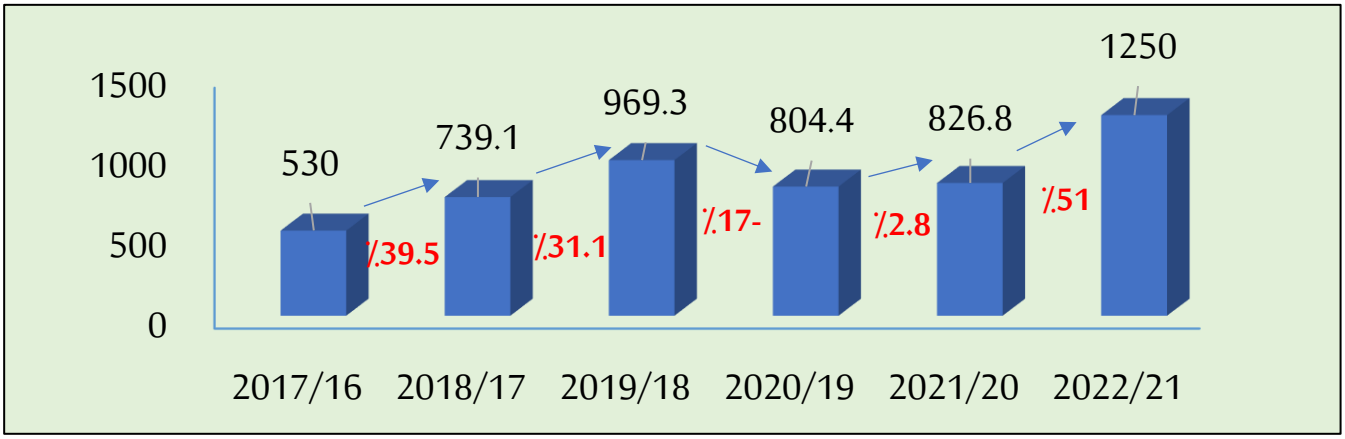

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية

وَمَنَ المُستهدف تَخصيص نَحْو ٣٥٨ مليار جُنَيْه كاستثمارات للجهاز الحكومي، ٢٦٩ مليار جُنَيْه للهيئات الاقتصاديّة الْعَامَّة.

وَالْوَاقِع أَنه يُعوّل بِصِفَةٍ أساسية على هَذِهِ الاستثمارات الْعَامَّةِ فِي تَسْرِيع عَجَّلَه النُّمُوّ وَتَحْقِيق مُستهدفات الخِطّة فِي تَدْعِيم رَكَائِز البُنيان الإنتاجي والخدمي لِلدَّوْلَة.

ولتعظيم الْعَائِدِ مِنْ الاستثماراتِ الْعَامَّة، تضمّن الدَّلِيل الإرشادي للخطة مَجْمُوعِة معايير وَضَوَابِط يتعيّن مُراعاتها مِنْ جَانِبِ كَافَّة جِهَاتِ الْإِسْنَاد، مِنْهَا:

- إعْطَاء أولويّة لِاستكمال الَمشروعات الْجَارِي تَنْفِيذُهَا، والمُتَوقَّع نَهوُها خِلَال عَام الخِطّة،
- عَدَم إدْرَاجِ أيّة مشروعات جَدِيدَة، مَا لَمْ يكُن مُرفقًا بِطَلَبِ الِاعْتِمَاد دِرَاسَة جَدْوَى فنيّة وماليّة تُفيد مَردودها الاقْتِصَادِيّ والاجتماعي،
- إِسْنَاد أولويّة لمشروعات التَّصْنِيع الدوائي وخدمات الرِّعَايَة الطبيّة الَّتِي تستهدف الْحِفَاظ عَلَى سَلَامَةِ المُواطنين، وَكَذَلِك المشروعات كَثِيفَة الْعَمَل لِلارْتقَاء بمُستويات التشغيل وَالْحَدّ مِنْ مُشكلة الْبَطالَة.
- استندت منهجية إعداد الخطة وللمرة الأولى على مجموعة من الأدلة الإرشادية، ومنها دليل "الاستدامة البيئية" ودليل "التخطيط المُستَجيب للنوع الاجتماعي"، وذلك لتوجيه كافة الجهات تجاه تنفيذ المشروعات الخضراء والمشروعات التي تُراعي حقوق المَرأَة والطِفل وذَوي الاحتياجات الخاصة.

كما تُؤكِّد الخِطَّة ضَرورِة تَرْشِيد أَوْجُه الْإِنْفَاق الاستثماري ورفع كفاءة الانفاق العام مِنْ خِلَالِ تَطْبِيق مَنْظُومَة البَرامِج وَالْأَدَاء، بِمَا يَسْمَح بالتعرّف عَلَى الإنجازات الفعليّة مُقارنة بالمُستهدفات الْوَارِدَة بالخِطّة.

حضرات النوّاب الأجِلاء ،،،

وَبِوَجْهٍ عَام، عَنَيْت الخِطّة بِإِبْرَاز التوجّهات الْعَامَّة للاستثمارات الَّتِي يتعيّن الِالْتِزَام بِهَا تعظيمًا لِلْمَرْدُود الاقْتِصَادِيّ والاجتماعي مِنْهَا، وَتَشْمَل هَذِه التوجّهات الْآتِي:

أولًا: الِالْتِزَام الدَّقِيق بِتَنْفِيذ تكليفات ومُبادرات القِيادَة السياسيّة، فِي كَافَّة المجالات التنمويّة.

ثانيًا: التوافُق مَع مُستهدفات الأجندة الوَطَنيّة لِتَحْقِيق التَّنْمِيَة المُستدامة فِي إِطَارِرُؤيّة مِصْر ٢٠٣٠.

ثالثًا: الْوَفَاء بالاستحقاقات الدستوريّة المُتعلّقة بمُخصّصات الصِحّة وَالتَّعْلِيم وَالْبَحْث العلمي.

رابعًا: زِيَادَة الاستثمارات المُوجّهة للمشروعات الْخَضْرَاء وَالتَّحْسِين البيئي، لتَصِل بحلول عام ٢٠٢٥/٢٤ إلى ٥٠٪ من الاستثمارات العامة.

خامسًا: إعْطَاء الأولويّة لتوطين المشروعات وَتَوْجِيه المُخصّصات المالية للمُحافظات الْأَكْثَر احتياجًا فِي إِطَارِ البَرامِج والمُبادرات المطروحة، مِثْل مُبادرة حَيَاة كَرِيمَة، ويَأتي هَذَا

أيّضًا في إطار تَوْطين أهدَاف التَنّميَة المستدامة على مستوى المحافظات.

سادسًا: إعْطَاء الأولويّة للقطاعات عَالِيَة الإنتاجيّة الدَّافِعَة للنمو الاقْتِصَادِيّ فِي إِطَارِ البَرْنامَج الوَطَنِيّ للإصلاحات الهيكليّة، وَعَلَى رَأْسِهَا قطاعات الصِّنَاعَة التحويليّة وَالزِّرَاعَة وَالِاتِّصَالَات وتقنيّة المعلومات.

فَفي إطار الارتقاء **بالخَدَمات الصِحيّة**، تَجدُر الإشارَة ابتداءً إلى أنْه قد تم رَصد استثمارات حُكُوميّة لوزارة الصِحَّة والسُكان تَتَجاوَز ٤٧,٥ مليار جنيه بِنِسبَة نمو ٢٠٥٪، وذلك انطلاقًا من حِرص الدَولة على النهوض بصِحّة المُواطنين فِي إِطَارِ مِنَ الْعَدَالَةِ وَالْإِنْصَاف، وَبِمَا يُحقّق التغطيّة الشَّامِلَة لِكَافَّة المُواطنين، مَع اِسْتِهْداف ضَمَان جَودة الْخِدْمَات المُقدّمة، وَتَحْسِين كَفَاءَة إِدَارَة مَوَارِد قِطاع الصِحّة فِي إِطَارِ مِنَ الشفافيّة والمُساءلة، وَغَيْرِهِمَا مِنْ مَبَادِئ الحوكمة الجيّدة.

وَفِي هَذَا الْخُصُوصِ، تَتَضمّن خِطَّة عَام ٢٠٢٢/٢١ العديد من المُبادرات، ومنها:

- توفير الاعتمادات اللازمة لدخول ٢٣ مستشفى الخدمة، والتي تعدت نسبة تنفيذها أكثر من ٧٠%.

- زيادة عدد أسِرَّة الرعاية المركزة بنسبة ٥٥٪.
- زيادة عدد حضّانات الأطفال بنسبة ١٠٪.

المبادرة: تطوير أقسام الرعاية الحرجة والعاجلة بالمستشفيات

الهدف الاستراتيجي: التوسع في معدل إتاحة أسرة الرعاية المركزة وحضانات الأطفال

شكل رقم٤: تطور عدد أسرة الرعاية المركزة (سرير)

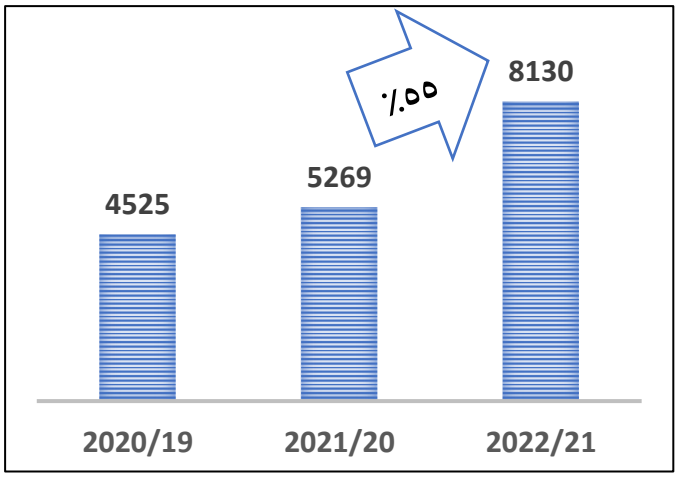

شكل رقم ٥: تطور عدد حضانات الأطفال (حضانة)

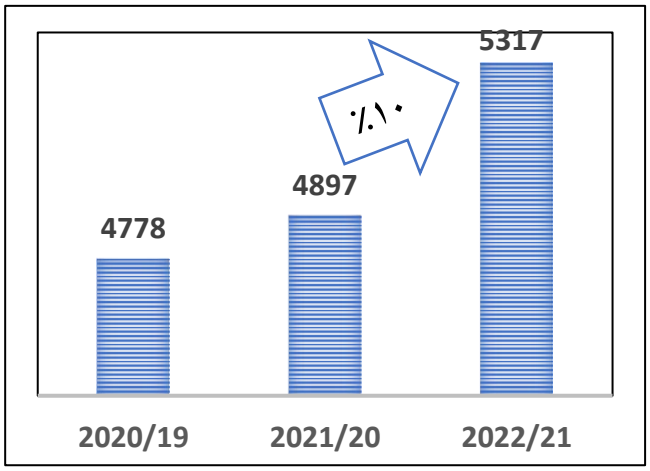

المصدر: وزارة الصحة والسكان – وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية

- وكَذَلِك مُبادرة المشروع القَوْمِيّ لِلِاكْتِفَاء الذَّاتِي مِن مُشتقات البلازما، وتَستَهدِف إنْشَاء ٢٠ مركزًا لتجميع البلازما، وَتَمّ الِانْتِهَاء مِن سِتَة مَرَاكِز، ومُستهدف تَنْفِيذ المَرَاكِز المُتبقيّة وَعَدَدَهَا (١٤) فِي خِطَّة عَام ٢٠٢٢/٢١ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَرْكَز إِسْتْرَاتِيجِي مَرْكَزِي، وَذَلِك بِهَدَف الْوُصُولِ فِي المرحلة الْأَخِيرَة إِلَى التَّصْنِيع الدَوَائي لِوَاحِدَةٍ مِنْ أَعْلَى مُستوَيَات التكنولوجيا الطبيّة الدوائيّة.

- تنفيذ أهداف مُبادرة "صحة المرأة" بنسبة ١٠٠٪ بتغطية ٣٠ مليون سيدة.
- إتاحة حوالي ١ مليار جنيه لتعزيز قُدرة المُنشآت الصحيّة على تقديم الخدمات الطبيّة بشكل مُتميّز في ضوء مُواجهة فيروس كورونا، منها ٢٣ مُستشفى صَدْر، ٤٢ مُستشفى حُميّات.
- تَطوير سَبْع مُستشفيات نموذجية فِي سَبع مُحافظات، وَتَجْهِيز ١٢٠ وِحْدَة إحَالَة.

هَذَا عِلَاوَةً عَلى التوجّه نَحْو تَعْمِيق التَّصْنِيع المحلي للأدويّة، بالتوسّع فِي إنْشَاءِ وتطوير المراكز البحثيّة الطبيّة وتحفيز إنْشَاء الصِّنَاعَات الدوائيّة وَزِيَادَة المُكوّن المحلي.

ولَعَل أَصْدَق دَلِيل عَلى اهْتِمَام الدَّوْلَة بِتَوْفِير الرِّعَايَة الصحيّة الشامِلة للمُواطِن المصري، مَجمُوعَة المُبادرات الَّتِي أطلقتها القِيادَة السياسيّة، وجاري تَنْفِيذُهَا بفاعليّة يَشْهَد بِهَا الْجَمِيع، نذكُر مِنْهَا – بصورةٍ مُوجزة، حَيْثُ لَا يتسِع المقام لِتَنَاوُل كلٍ مِنْهَا تفصيلًا – الْآتِي:

مُبادرة التَّأْمِين الصِحِي الشَّامِل، وَالَّتِي تُطبَّق مَرحَلَتُهَا الْأُولَى فِي ثمانِ مُحافظات بدءًا بمُحافظة بُورْسَعِيد، وَعَلى أَنَّ تُعمَّم تِباعًا فِي بَاقِي مُحافظات الجُمْهُورِيَّة، وتهدف خِطَّة ٢٠٢٢/٢١ اسْتِكْمَال تَطوير ٣٧

مُستشفى فِي المُحافظات الثَّمَان، مَع تَطوير ٣٠ وِحْدَة رعايّة أوليّة فِي خَمْس مُحافظات مِنْهَا.

وَبِالطَّبْع، لَا يَفُوتُنَا الْإِشَارَة بَلْ والإشَادَة بِمُبَادَرِة ١٠٠ مِلْيُون صِحَّة الَّتِي أطْلَقَتْهَا القِيادَة السِّيَاسِيَّة لدعم صِحَّة المُواطنين وصِحَّة المَرأة وَالْأَطْفَال، وَمِنْهَا مُبادرة فَحَص وَعِلَاج الْأَمْرَاض المُزمِنَة، والاكتشاف المُبَكِّر للاعتلال الكلوي، ومُبادرة الاكتشاف المُبَكِّر عَن ضَعف السَمع لحديثي الْوِلَادَة بِتَوْفِير أَجْهِزَة قِيَاس السَمع فِي ٢٢٠٠ وِحدَة رِعايّة أساسيّة عَلى مُستوى كَافَّة المُحافظات.

وفي إطار تعزيز دور المُستشفيات الجامعيّة في الرعاية الصحيّة، تَتَضمَّن الخِطَّة عديدٍ من المُبادرات، منها:

- زيادة مُعدّلات التغطيّة بالمُستشفيات الجامعيّة على مُستوى المُحافظات، بزيادة عددها ليصل إلى ١٢٢ مُستشفى، وبِنسبَة نمو ٦٪.
- البدء في مَيّكنة ١١٥ مُستشفى جامعي، وإنشاء سِجِل صحي إليكتروني لكافة المُتردّدين.

المبادرة: زيادة معدل التغطية بالمستشفيات الجامعية

الهدف الاستراتيجي: زيادة معدل إتاحة خدمات المستشفيات الجامعية في كافة المحافظات

شكل رقم٦: تطور عدد المستشفيات الجامعية (مستشفى)

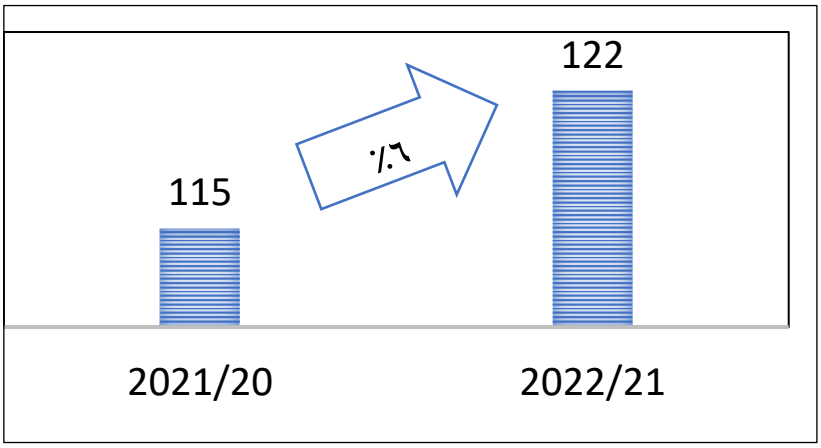

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية

وَفِي مَجَال **الْخَدَمَات التَّعْلِيمِيَّة**، تَرتكِز خِطَّة التنميّة فِي تَطويرها للمنظومة التعليميّة – وَاَلَّتِي رُصِدَ لَهَا استثمارات عَامَّة تَرْبُو عَلى ٥٦ مليار جُنَيْه – عَلى ثَلَاثَةِ مُحَاوِر أساسيّة، يتعلّق أوّلُها بإتاحة وَتَحْقِيق فُرَص تعليميّة مُتكافئة لِلْجَمِيع دُونَ تَمْيِيز، وَهُوَ مَا يَتَأَتَّى مِنْ خِلال الِاسْتِيعَاب الْكَامِل لِكَافَّة التَّلَامِيذ، وَالِاهْتِمَام بِرِيَاض الْأَطْفَال وَبِتَعْلِيم الْفَتَيَات وَذَوِي القُدرات الْخَاصَّة، والتَّرْكِيزُ عَلى مَحْوِ الأُميّة وَتَعْلِيم الكِبار. وَيَدُور المحور الثَّانِي حَوْل تَحْقِيق الْجَوْدَة الشَّامِلَة لِلنِّظام التَّعْلِيمِي، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَأْهِيل المدارس لِلِاعْتِمَاد التَربَوي، وتطوير المناهِج الدِّرَاسِيَّة ونُظُم الامتحانات وَالتَّقْوِيم، وتَفعيل دُور تِكْنُولُوجِيا

المَعلومات وَالِاتِّصَالَات فِي تَطوير العمليّة التعليميّة، بِالْإِضَافَةِ إِلَى تَطوير التَّعْلِيم الفَنِّيّ وَرِعَايَة المَوهُوبين والمُتَفوّقين. وَيَخْتَصّ المحور الثَّالِث بِتَحْسِين تنافُسيّة نُظُم ومُخرجات التَّعْلِيم، وَذَلِك بِرَفْع كَفَاءَة النُظُم والأُطُر الداعمة لِلتَّعْلِيم مِنْ خِلَالِ تَوْسِيع المُشاركة المُجتمَعيّة، وَعَدَالَة تَوْزِيع الْخِدْمَات التعليميّة، وتطوير دُور مُؤسّسات البَحْثِ العِلْمِيّ فِي مَجَالِ التَّعْلِيم مَا قَبْلَ الجَامِعيّ.

وارتكازًا عَلى هَذِهِ المحاور التنمويّة الثَّلَاثَة، تستهدف خِطّة التَّنْمِيَة لِعَام ٢٠٢٢/٢١ تَحْقِيق المُبادرات الآتيّة:

- استكمال التحوّل الرقمي في منظومة التعليم، بما يتضمّن توفير ٦٠٠ ألف تابلِت في عامِ الخِطَّة، واستكمال منصّات التعليم عن بُعد.
- إتاحة خدمات التعليم قبل الجامعي في المناطق المحرومة بإنشاء ٩٣ مدرسة تتضمّن ١١٥٦ فصل دراسي.
- إنشاء ٣١٢٥ فصل مُتنقِّل تستوعب ١٤١ ألف طالب لحل مشكلة كثافة الفصول بأسلوب علمي مبتكر وأقل تكلفة وأكثر استدامة بالتركيز على المناطق ذات الكثافات المرتفعة.

المبادرة: التوسع في إنشاء فصول التعليم المتنقلة

الهدف الاستراتيجي: حل مشكلة كثافة الفصول بأسلوب علمي ومبتكر وأقل تكلفة وأكثر استدامة

شكل رقم٧: تطور عدد الفصول المتنقلة "الذكية" (فصل)

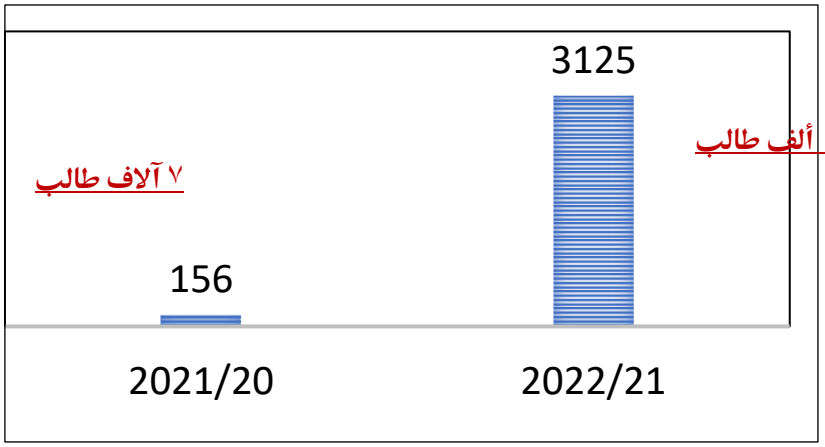

المصدر: وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني – وزارة التخطيط والتنمية والاقتصادية

وَفِي مَجَال **خَدَمات التَّعْلِيم الجَامِعِيّ والبَحث العِلمي**، تنفيذ العديد من المبادرات، ومنها:

- ميكنة الاختبارات في ١٥٤ مركز اختبارات في كافة الجامعات والكليات باعتمادات ١ مليار جنيه.
- تغطية كافة المحافظات بالجامعات الحكومية عام ٢٢/٢١، باستكمال إنشاء ٣ جامعات والبدء في تنفيذ ٢ جامعة جديدة.
- زيادة معدل التغطية بالجامعات الأهلية من ١١% إلى ٦٠% بإنشاء ١٢ جامعة أهلية جديدة.
- زيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات التكنولوجية بنسبة ٢٠٠% بإنشاء وتشغيل ٩ جامعات.

وَفِي مَجَال **قِطَاع الْإِسْكَان وخَدَمَات المِيَاه والصَرْف الصِحِي**، تَتَضمّن الخِطَّة استثمارات كُليّة قدرُها حَوَالَي ١٧٦ مِليار جُنَيْه لِتَنْفِيذ عديدٍ مِن المُبادرات والمَشْرُوعَات، مِنْهَا ٥٠ مِليار جُنَيْه لِأَغْرَاض التَّشْيِيد وَالْبِنَاء، وَنَحْو ٢١ مِليار جُنَيْه لِمَشْرُوعَات المياه، (بنسبة زيادة ٦٧%)، ونَحْو ١٠٥ مِليار جُنَيْه لمشروعات الصَّرْف الصِحِي (بنسبة زيادة ٢٦٠%).

وَقَد خَصَّ وَزَارَة الْإِسْكَان والمَرَافِق والمُجتَمَعَات العُمرانيّة نَحْو ١٢١ مِليار جُنَيْه، مِنْهَا ٦٢,٢ مليار للجهاز الحكومي، و٥٨ مليار للهيئات الاقْتِصَادِيَّة الْعَامَّة. وَتَشْمَل المشروعات المطروحة بالخِطَّة الآتي:

- تِوفِير نَحْو ٣٩٠ أَلْف وِحْدَة سكنيّة ضِمن المشروع القَوْمِيّ لِلْإِسْكَان، وَإِتَاحَة نَحْو ٦٥ أَلْف قِطعَة أَرْض بالمُدُن الْجَدِيدَة.
- تَطوير نَحْو ٣٩٠٠ فدانًا مِن المناطِق غَيْر المُخطّطة، وتضُم نَحْو ٢٧٣ أَلْف وِحدَة سَكَنيّة يَسْتَفِيدَ مِنْهَا حَوَالَي ١,٣٦ مِلْيُون مُواطِن.
- مَد أَطْوَال شَبَكَات مِيَاه الشُّرْب بِنَحْو ٢٥٠ كم، وَزِيَادَة طَاقَة مَشرُوعَات المِياه بِنَحْو ٨٥٣ أَلْف مِتْر مُكعَّب/يَوْم مِنْ خِلَالِ تَنْفِيذ نَحْو ٥٠ مشروعًا لِلْمِيَاه، لِتَرْتَفِع نِسبَة التغطيّة بِمِيَاه الشُرب لِنَحْو ٩٩٪ عَلى المُستوى العام للجمهوريّة.

- إضافة نَحْو ٤٩٥ كم للشبكات الْقَائِمَة، وَزِيَادَة طَاقَة مشروعات الصَّرْف الصحي بِنَحْو ٣,٢ مِلْيُون مِتْر مُكعَّب / يَوْم مِنْ خِلَالِ تَنْفِيذ ٣٦ مشروعًا لِلصَّرْف الصحي.

تَطوير شَبَكَات الصَّرْف الصحي بالقُرى، مِن خِلال تَنْفِيذ نَحْو ٤٤٠ مَشروعًا بالقُرى، وَمَدّ الشَبَكات بِنَحْو ١٧٥٠ كم، وَلِترتفِع بِذلِك نِسبِة التغطيّة إلى ما يربو على ٦٨٪ على مُستوى الجمهوريّة.

حضرات السيدات والسادة النوّاب الأفاضِل،

إذَا انْتَقَلْنا إلَى مُستهدَفات الخِطَّة فِي مَجَالِ القِطاعات السِلَعيّة وَالْخَدَمَات الإنتاجيّة، فيُمكِنُنا – بِاخْتِصَار – رَصَد تَطَوّرات مُهِمَّة خِلَال عَام ٢٠٢٢/٢١.

فَفِي **قِطَّاع الزِّرَاعَة**، تَوَلِّي الخِطّة أهميّة بَالِغَة لتَطوير هَذَا الْقِطَاع، وَقَد أَظْهَرَت تداعيّات جَائِحَة فَيْرُوس كورونا مُرونَتَهُ فِي الْوَفَاءِ بالاحتياجات الغذائيّة للمُواطِنين دُونَ ظُهُورِ اختنَاقَات بِسبَب تقلّص تدفّق الْوَارِدَات تأثّرًا بِالْجَائِحَة، فضلًا عَن دوره فِي تنميّة صَادِرَات الدَّوْلَة مِنْ خِلَالِ اِسْتِغْلال الفُرَص التصديريّة – وَخَاصَّة مِنْ الخُضَر وَالْفَاكِهَة – الَّتِي أتاحتها الْأَزْمَة للنفاذ لأسواقٍ جديدةٍ بِجَانِب الْأَسْوَاق التقليديّة.

وَلِذَا، تستهدف بَرامِج التوسّع الأُفقي، إضَافَة نَحْو ١٣٥ أَلْف فَدّان فِي خِطّة ٢٠٢٢/٢١، عِلَاوَةً عَلَى ١٥٠ أَلْف فَدّان فِي نِطَاقِ مَشْرُوع مُستقبل مِصْر والدلتا الْجَدِيدَةِ عَلَى مِحْوَر الضَّبَعَة بِالصَّحْرَاء الغربيّة. وَكَذَلِكَ مَنْ المُتوقّع زِيَادَة المساحة المَحصُوليّة فِي عَام ٢٠٢٢/٢١ لتبلُغ ١٧,٥ مِلْيُون فَدّان، مَعَ تَحسين إِنْتاجِيَّة المحاصيل الرَّئِيسَة، مِثْل بَنْجَر السُكر، وَقَصَبِ السُّكَّرِ، وَالْقَمْح، والموالح.

وتَتَضمّن خِطّة عَام ٢٠٢١/٢٠ حِزمة بَرامِج للتنميّة الزراعيّة الشَّامِلَة، مِنْهَا بِرنَامِج تَعْزِيز الْأَمْن الغذائي بِتَحْسِين نِسَب الِاكْتِفَاء الذَّاتِيّ، مِنْ الْقَمْحِ، وَمَن الْفُول الْبَلَدِي، وَمَن اللُّحُوم الْحَمْرَاءِ، وغيرها.

وعلاوةً عَلَى مَا تقدّم، توجّه الْخِطَّة اهتمامًا مُكثّفًا بِنِظَام الزِّرَاعَة التعاقديّة كمنظومة تسويقيّة فَاعِلَة لمحاصيل عِدّة، مِثْل الْقَمْح وبنجر السُّكْر والبطاطس والموالح، وكَذَلِك نظام الزِّرَاعَةِ المحميّة، حَيْثُ أَنَّهُ مِنْ المُستهدف التوسّع فِي إِنْشَاءِ الصُوَب الزراعيّة فِي إِطَارِ المشروع القَوْمِيّ لِإِنْشَاء ١٠٠ أَلْف صَوبَة، بِإِضَافَة ٢٠ أَلْف صَوبَة خِلَال عَام ٢٠٢٢/٢١،

وَفِي **قِطَاع الموارد المائيّة وَالرَّيّ**، فَقَد استهدفت الاستثمارات الحُكُوميّة للقِطاع وَالْبَالِغَة نَحْو ٢١ مليار جنَيه، بِنِسبَة نمو ١٥٨٪، وتَنْفِيذ عَدَدٍ مِنْ المشروعاتِ ذَات الأولويّة، عَلَى رَأْسِهَا مَشْرُوع تَأْهِيل

وتبطين التِرَع والمُستهدف نَهْو تَنْفِيذ المرحلة الْأُولَى مِنْهُ بأطوال ٧ آلَاف كِيلُومِتر بِنِهَايَة عَام الخِطّة، وَكَذَلِك مَشْرُوع مَنظُومَة الرَي الْحَدِيث في الأراضي القديمة لِرَفْع كَفَاءَة نُظُم الرَيّ الحَقْلي وَزِيَادَة الإنتاجيّة الزراعيّة مِن ١٠٪ إلى ٢٠٪ مِنْ خِلَالِ تَطوير نُظُم الرَيّ وَتَطْبِيق المُمارسات الزراعيّة المُوفّرة لِلْمِيَاه، وَتَقْيِيد الْحَاصِلَات شَرَهُة الِاسْتِخْدَام لِلْمِيَاه، وَاسْتِنْبَاط أَصْنَاف مُبكّرة النُضج.

وَفِي **قِطَاع الصِّنَاعَة**، تتركّز استراتيجيّة تَطوير الْقِطَّاع فِي تَعْمِيق التَّصْنِيع المحلي بالتوسّع فِي إنْتَاج عَدِيدٍ مِن المُدخلات الوسيطة، وَالرَبط مَع سَلَاسِل التوريد الدوليّة، وَإِنْشَاء مَجْمُوعِة عَرِيضَة مِن المشروعات فِي إِطَارِ استراتيجيّة الْإِحْلَال مَحَلّ الْوَارِدَات، فِي قطاعات مُحدّدة، مَع مَنْح أولويّة لِلصِّنَاعَات الدوائيّة والغذائيّة والهندسيّة، فضلًا عَن اسْتِكْمَال إنْشَاء (٦) مُجمّعات صناعيّة بعددٍ مِن المُحافظات لتوطين المشروعات الصَّغِيرَة والمُتوسطة، وَالتَوجُّه نَحْوِ إقَامَةِ عَنَاقِيد صناعيّة مُتكاملة الْخِدْمَات فِي مجالات مُحدّدة لِلِاسْتِفَادَة مِن وفورات التخصّص وَمَزايا التكامُل، مِثْل الْعَنَاقِيد الصناعيّة فِي مَجَالِ الْغَزْل والنسيج وتصنيع الأثَاث الخشبي، عِلَاوَةً عَلَى التَوَجُّه نَحْو تَكْثِيف

الاسْتِثْمَار الصِّنَاعِيّ فِي مجالات التَّصْنِيع صَدِيقِة البِيئَة، مِثْل السيّارات الكهربائيّة وتصنيع الْأَلْوَاح وَالْخَلَايَا الشمسيّة.

وَفِي مَجَال التَّصْدِير، تستهدف الخِطّة زِيَادَة الصادِرَات الصناعيّة غَيْر البترولية بِنِسْبَة لَا تقِل عَن ١٠٪ خِلَال عَام ٢٠٢٢/٢١، مَع الاسْتِمْرَارِ فِي تَقْدِيمِ المُساندة التصديريّة للشركات فِي إِطَارِ مُبادرة السَّدَاد الْفَوْرِيّ، وَمَع تَوْسِعَة مَنْظُومَة المُساندة بِإِضَافَة مَجْموعَات سلعيّة وشركات جَدِيدَة، وَخَاصَّة الشَّرِكَات المُتوسّطة وَالصَّغِيرَة، وَرَبْط المُساندة بأهداف ذَات أولويّة، مِثْل نِسْبَةِ مُساهمة النَّشَاط فِي الْقِيمَةِ المُضافة، وِفْقَ البِرنَامِج الْجَدِيد لدعم الصادِرَات.

وَفِي **قِطَاع الكَهْرَباء**، تَتَضَمّن الخِطّة استثمارات كليّة قدرُها ٤٣ مليار جُنَيْه لِتَنْفِيذ مَجْمُوعِة عَرِيضَة مِن المشروعات المُستهدفة خِلال عَام الخِطّة، مِنْهَا مَشْرُوع التغذيّة الكهربائيّة لمنطقة شَرق العويّنات وَمِنْطَقَة شِمَال سَيْنَاء، ومشروعات اسْتِصْلَاح الأراضي بِمِنْطَقَة تُوشكى، والمناطق الْوَاقِعَة بِالسَّاحِل الْجَنُوبِيّ الشَّرْقِيّ، وَمَشْرُوع زِيَادَة القُدرة الكَهْرَبَائِيَّة للمطارات وتطوير الشبكات الْخَارِجِيَّة، وَمَشْرُوع المحطّات المائية للضخّ والتخزين لِتَوْلِيد الكَهْرَباء بِجَبَل عَتَاقَة بالسويس، فضلًا عَن مشروعات الطَّاقَة المُتجدّدة، مِثْل إِنْشَاء مَحَطَّةُ

تَوْلِيدِ كَهْرَباء بِكَوْم أمبو قُدرِة ٥٠ مِيجاوات، وَأُخْرَى بالخلايا الفوتوفولتيّة بالزَعفرانة قُدرِة ٥٠ مِيجاوات، وبالغردقة بقُدرِة ٢٠ مِيجاوات، وَاسْتِكْمَال محطّة كَهْرَباء بِطاقَة الرِّيَاح قُدرة ٢٥٠ مِيجاوات بخليج السُّوَيْس.

وَفِي **مَجَال النَّقْل**، تُقدّر الاستثمارات الكليّة بِنَحْو ٢٤٥ مليار جِنِّيَّة فِي عَامِ الخِطّة، ويخُص الْهَيْئَات الاقْتِصَادِيَّة نَحْو ٦٥٪ مِن الْإِجْمَالِيّ، كَمَا تُشكّل الاستثمارات الْعَامَّةِ فِي مَجْمُوعِهَا نَحْوَ ٩٠٪ مِن إجْمَالِيّ استثمارات الْقِطَاع. وَتَعْكِس هَذِه الطفرة الاستثماريّة الخِطّة الطموحة الَّتِي تتبنّاها الدَولَة لِتَدْعِيم البنيّة الأساسيّة وتطوير أَدَاء أنشطة النَّقْلِ عَلَى كَافَّةِ أَنْوَاعِهَا. مع إسناد الأولويّة عِنْد تَوْجِيه استثمارات الْقِطَاع لنهو المشروعات الَّتِي قَارَبَتْ على الِانْتِهَاءِ والمشروعات القوميّة ذَات التَّأْثِير الاقْتِصَادِيّ عَلَى مُناخ الْأَعْمَال، بِجَانِب المشروعات ذَات البُعد الاجْتِمَاعِيّ المُؤثّرة بِشَكْلٍ مُباشِر على حَيَاةِ المُواطنين.

وَفِي مَجَال الطُرُق والكباري وَالنَّقْل البرّي، فقد سَاهَمْت الاستثمارات المُوجّهة لِهَذِه الأنشطة فِي اِرْتِقَاء مِصْر بِالتَّصْنِيف العالمي لِجَوْدَة الطُرُق ٨٥ مركزًا لتقفزَ مِن المركز ١١٣ إلى المركز ٢٨.

وَفِي الخِطّة الحاليّة، يَتِم تَخْصِيص نَحْو ٢٣ مليار جُنَيْه لمشروعات وزارة النقل بنسبة نمو ٣٠٪، وذلك لنهو عديدٍ من مشروعات الطرق الاستراتيجية، ومنها تطوير الطريق الدائري بطول ١٠٦كم، كما تتضمن الخطة مبادرة "توفير الاعتمادات المالية للانتهاء من تنفيذ الطرق القومية" باعتمادات تبلغ ١,١ مليار جنيه لنهو ثلاث طرق يبلغ أطوالها ٣٥٠كم وهي "طَرِيق جَنُوب الْفَيُّوم / الواحات، طَرِيق أَسْيُوط/ سُوهاج / الْبَحْر الْأَحْمَر، طريق السويس/ جنيفة/ الإسماعيلية". فضلاً عن مبادرة "التوسع في إنشاء المحاور العرضية على النيل" باعتمادات ٣,١ مليار جنيه موجهة لاستكمال وإنشاء ١٠ محاور عرضية، وتوجيه ١,٥ مليار جنيه لمبادرة "إنشاء كباري خرسانية بديلة للمعديات على المجاري المائية" لإنشاء ١٥ كوبري على الرياح البحيري.

المبادرة: التوسع في إنشاء المحاور العرضية على النيل

الهدف الاستراتيجي: ربط شبكات الطرق الرئيسية بشرق وغرب النيل لتوفير الوقت وخفض تكلفة التنقل

شكل رقم٨: تطور عدد المحاور العرضية على النيل (محور)

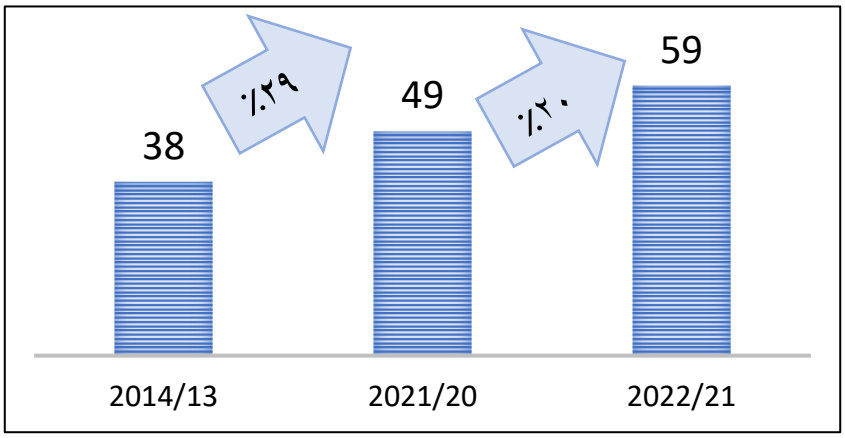

المصدر: وزارة النقل– وزارة التخطيط والتنمية والاقتصادية

كما تَتَضمَّن الخِطَّة اعتمادات بحوالي ٢,٩ مليار جنيه موجهة لنهو ٣ مشروعات طرق استراتيجية يقوم بتنفيذها الجهاز المركزي للتعمير بأطوال ٣٢٤كم، وهي مشروع محور الملك سلمان، ومحور الأوتوستراد (الفردوس)، وازدواج طريق مطروح / سيوة.

وَفِي مَجَال النَّقْل النهري، تتضمّن الْخِطَّة مشروعات تَطوير الوَحَدات النهريّة عَلى طُولِ المجرى الملاحي (القاهرة / أسوان) وَرَفع كَفَاءَة مِينَاء حَلْفا النهري بالسودان.

وَمَن الاستثمارات المُستهدفة للْهَيْئَات الاقتصاديّة وَالْبَالِغَة نَحْو ١٤٦ مليار جِنِيَّة فِي خِطّة عَام ٢٠٢٢/٢١، يخُص الْهَيْئَة القوميّة لِلْأَنْفَاق

وَحْدَهَا نَحْو ١١٣ مليار جُنَيْه مُوجّهة لِتَنْفِيذ مشروعي القِطَار الكهربي السَّرِيع أَحَدُهُمَا يربُط الْعَيْن السُخنة بالعاصمة الإداريّة الْجَدِيدَة وَمَدِينَة الْعَلَمَيْن الْجَدِيدَة، وَالثَّانِي يُرْبَط الْعَاشِرِ مِنْ رَمَضَانَ بالعاصمة الإداريّة، بِجَانِب خطّي المُونوريل بالعاصمة الإداريّة الْجَدِيدَة وَمَدِينَة ٦ أُكْتُوبَر، وَاسْتِكْمَال تَنْفِيذ الْخَطّ الثَّالِث لمترو الْأَنْفَاق، والمرحلة الْأُولَى مِنْ الْخَطِّ الرَّابِع، وتطوير قِطَار أَبُو قِير / الإسكندريّة.

وَفِي مَجَال السِكَك الحديد، يخُص الْهَيْئَة القوميّة لسِكَك حَدِيد مِصْر نَحْو ٢٧ مليار جُنَيْه، مِنْهَا أَعْمَالُ مُستهدف نَهوُها عَام ٢٠٢٢/٢١، مِثْل تَطوير الْأَعْمَال الإنشائيّة لِعَدَد ١١٠٠ مزلقان، وَإِنْشَاء أَسْوار بَيْن المحطّات، وَأعْمَال أُخْرَى مُستهدف اسْتِكْمَالُهَا، مِثْل كُوبْرِي الْقَنَاطِر الخيريّة الْجَدِيد بِطُول ٤٩٠ مترًا، وتطوير نُظُم الإشارات.

وَفِي مَجَال الموانئ الْجَافَّة، مِن المُستهدف اسْتِكْمَال الْأَعْمَال الإنشائيّة لميناء جَافّ بِالْعَاشِر مِنْ رَمَضَانَ، عَلَى غِرار نَظِيرِهِ فِي السَّادِسِ مِنْ أُكْتُوبَر، فضلًا عَن إعْدَاد مُخطّط شَامِل لِإِنْشَاء ١٣ ميناءً جافًا ومركزًا لوجيستيًّا على مُستوى الجُمْهُورِيَّة.

وَفِيمَا يخُص **نَشَاط قَنَاة السُّوَيْس**، فَمِنَ المُستهدف زِيَادَة حَجْم الْحَرَكَة العَابِرَة للقناة والإيرادات المُتولّدة مِنْهَا بِنِسْبَة ٥٪ خِلَال عَام الخِطّة، لِتُحْقِّق الْقَنَاة دخلًا قَدرُه ٦ مليار دُولار. وتَتَضمّن مشروعات

تَطوير الْخَطّ الملاحي اسْتِكْمَال تَنْفِيذ إنْشَاء أنْفَاق أَسْفَل قَنَاة السُّوَيْس، وَاسْتِكْمَال تَعْدِيل المَدخَل الشَّمَالِيّ والجنوبي بِمِنْطَقَة البَلّاح، وتطوير تَفْرِيعَة بُورْسَعِيد الغربيّة، مَع مُواصلة تَطْبِيق سِيَاسَة تسعيريّة مرِنة لتعزيز الميزة التنافسيّة للقناة، وتطوير المنطقة الاقتصاديّة للقناة، والتَوَسُّع في المراكز اللوجيستيّة لَتَحفيز توطين الشَّرِكَات العالمية عاليّة التقنيّة.

وَفِيمَا يخُص **قِطَاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، وَهُوَ مِنَ القطاعات الرائدة سَرِيعَة النُّمُوّ، وَاَلَّتِي يُتوقّع أَن يُحقّق نُموًّا مُتسارِعًا فِي حُدُودِ ١٦٪ خِلَال عَام الخِطّة، فقد تَضَمَّنَت الخِطَّة استثمارات حكوميّة بحوالي ١٨,٦ مليار جنيه وبنسبة نمو تبلغ ٨٦٪، حيث تَتَضمَّن الخِطَّة مُبادَرَة "تَوفِير الاعتمادات اللازمة لنَهو ٥ مشروعات استراتيجيّة بِقِطاع الاتصالات" باعتمادات تبلُغ ٨,٧ مليار جنيه، من أهمّها "التأشيرة الإليكترونيّة، رِقْمَنَة الوثائق الحُكُوميّة، مَنظومِة التأمين الرقميّة للأجانِب في مصر، والمَنَصّة الرَقَمِيّة للبيانات الحكوميّة".

وَإِذَا انْتَقَلْنا إلى **قِطَاع السِّيَاحَة**، وَهُوَ أَكْثَرُ القطاعات تأثّرًا بِجَائِحَة فَيْرُوس كورونا، فَقَد سارعت الدَّوْلَة بِتَأْكِيد اسْتِمْرَار المُبادرات الحاليّة لدعم الْقِطَاع لِفَتْرَة قادِمَة تُغطي عَام ٢٠٢٢/٢١ بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ مُبادرات البَنْك المركزي لتطوير وَإِحْلَال وَتَجْدِيد المُنشآت السياحيّة، ومُبادرة

ضَمَان الِائْتِمَان، فضلًا عَن التخفيضات السعريّة عَلَى تَذَاكَر دُخُول المتاحف والمَواقِع الأثريّة التي أقرّتها وَزَارَة السِياحَة والآثار.

وتُفيد تَقْدِيرَات الخِطّة توقّع تَنَامِي الْحَرَكَة السياحيّة الوافدة بِنِسْبَة ٥٥٪ ليتجاوز الْعَدَد ٥ مِلْيُون زَائِر، وَلْتَصِلّ أعْدَاد اللَّيَالِي السياحيّة إلى نَحْوِ ٤٦ مِلْيُون لَيلَة، بِنِسْبَةِ زِيَادَةِ ٤٥٪، وليرتفع الدَخْل السِّياحِيّ المُناظِر بِدَوْرِه إلى ٤,٤ مليار دُولار، بِنِسْبَة نُمُوّ ٤٤٪، هَذَا بِجَانِب تكثيف جُهود تَنْشِيط السِّيَاحَة الدَّاخِلِيَّة مِنْ خِلَالِ مُبادرات تشجيعيّة، مِثْل مُبادرة "شَتّي فِي مصر".

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ أيضًا تستهدف خِطّة التَّنْمِيَة السياحية زِيَادَة الطَّاقَة الإيوائيّة الفندقيّة فِي عَام الخِطّة بِنَحْو ١٩٠٠ غُرفة، وَالطَّاقَة الإيوائيّة لِلْإِسْكَان السِّياحِيّ بِنَحْو ٥٥٠٠ وَحْدَة، فضلًا عَنْ زِيَادَةِ المُنشآت الفندقيّة صَدِيقِة البِيئَة بِنَحْو ١٥ فُندُقًا فِي إِطَارِ تَحْفِيز السِّيَاحَة الْخَضْرَاء، بِالْإِضَافَةِ إلى اسْتِكْمَال أَعْمَال المرحلة الثَّالِثَةِ مِنْ مَشْرُوع المُتحَف المصري الْكَبِير، ومشروعات تَطوير وَتَحْسِين الْأَمَاكِن السياحية بكلٍ مِن جَنُوب سَيْنَاء والأقصر ومطروح وَالْبَحْر الْأَحْمَر.

حضرات السيدات والسادة الأجلاء،،،

اسْتَعْرَضْتُ حَتَّى الْآنَ المُستهدفات والملامح الأسَاسِيَّة للمُتغيّرات الاقْتِصَادِيَّة الْكُلِّيَّة وَتِلْك المُتعلّقة بالقِطَاعَات السِلَعيّة وَالخَدَميّة.

ويتبقى لَنَا حَتَّى تَكْتَمِل الصُّورَة عَرَض المُستهدفات والمُبَادَرات وَالبَرَامِج المَعْنيّة بالتَنْميّة الشَامِلَة.

وَبِالطَّبْع، لَا يَتَّسِعُ المجال للخوض فِي هَذِهِ الموضوعات كَافَّة وَالَّتِي تَتَضمّنها وَثِيقَة الخِطَّة بِالتَّفْصِيل.

وَلِذَا سأكتفي فِي الْوَقْتِ المُتبقي بِعَرْض بَعْض المُستَهدفات والمُبَادَرات الَّتِي تَعْكِس حِرص القِيادَة السِّيَاسِيَّة وَالْحُكُومَة على تَوْفِيرِهَا لِلنُّهُوض بالخدمات المُقدّمة للمواطنين، وَخَاصَّة الشرائح السكانيّة والمُحافظات مُنْخَفِضَة الدَّخْل.

وفي إطار هذا النهج الشامِل والمُتكامِل لتحقيق التَنمية المُستدامة وتحسين جودة حياة المُواطنين، وتوفير ركائِز التنمية الإقليميّة المُتوازنة، تعمَل الدولة على تنفيذ عَدَدٍ من المُبادرات المُهمّة، منها مُبادرة حياة كريمة.

وَتُعَد هَذِه المُبادرة مشروعًا تنمويًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ، وهي أَكْبَر المُبادرات التنموية فِي تَارِيخِ مِصْرَ بَل والعَالَم، سَوَاءً فِي حَجْمِ مُخصّصاتها المالية

أَوْ عَدَدٍ المُستَفِيدِين، فَهِي تَجْرِبَة تنموية مِصْرِيَّة مُتَكَامِلَة وَشَامِلَة ذَات أَثَر اِقْتِصادِيّ وَاجْتِماعِيّ وبيئيّ إيَجَابِيّ واسِع النِطاق، تَهْدِفُ إِلى تَغْيِيرِ وَجْه الرِّيف المصري تنمويًا إلى الْأَفْضَلِ، والارْتِقَاء بِكَافَّة الْجَوَانِب المُتعلّقة بِمُسْتَوَى مَعِيشَة المواطن المصري كَالصِّحَّة، وَالتَّعْلِيم، وَمِيَاه الشُّرْب، وَالصَّرْف الصحي، ورصف الطُّرُق، وَالرِّيَاضَة وَالثَّقَافَة.

ولضمان تَحْقِيق الْأَثَر الْإِيجَابِيّ المَرجُو مِن المُبادرة خصوصًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمُعَالَجَة الفجوات التنموية وَتَحْقِيق التَّنْمِيَة الإقْلِيمِيَّة المُتوازنة، تَمَّ وَضْعُ ضَوَابِط ومُحدّدات لِاخْتِيَار الْقُرَى الَّتِي تَغَطِّيهَا المُبادرة، وفقًا لفكرة الاستهداف والتخطيط الْقَائِمِ على الْأَدِلَّةِ، وَذَلِك بِالِاعْتِمَادِ على قَوَاعِدِ الْبَيَانَات المتوافرة فِي الدَّوْلَةِ مِنْ خِلَالِ الْجِهَاز المركزي للتعبئة الْعَامَّة وَالْإِحْصَاء مِنْ بَحْثِ الدَّخَل وَالْإِنْفَاق وَالِاسْتِهْلَاك، والتِعداد الاقْتِصَادِيّ ٢٠١٧/ ٢٠١٨ ، والمسح الشَّامِل لِخَصَائِص المُجتمع المحلي ٢٠٢٠، وَالَّذِي يُقَدِّم وصفًا شاملًا للخصائص الاقْتِصَادِيَّة والاجْتِماعِيَّة والبيئية لِكُلّ قَرْيَة ، وَحَالَة كَافَّة الْخِدْمَات المُتَوفِّرة بِهَا.

يَأْتِي إطْلَاق المرحلة الثَّانِيَةِ مِنْ المبادرة استكمالًا لنجاح المرحلة الْأُولَى الَّتِي تَمَّ إطْلَاقُهَا فِي يَنايِر ٢٠١٩ واستهدَفَت ٣٧٥ قَرْيَة وأسهمت فِي التَّخْفِيفِ مِنْ حَدّة تَأْثِيرَاتُ فَيْرُوس كورونا عَلَى حَيَاةٍ ٤,٥ مِلْيُون

مَوَاطِن، وَهُوَ مَا سَاعَد فِي خَفْضِ معدلات الْفَقْرِ فِي بَعْضِ الْقُرَى بِنِسْبَة ١٤ نُقْطَة مِئَوِيَّة ، ونتج عَنْه تَحْسُن مَعْدَل إِتَاحَة الْخِدْمَات الأَسَاسِيَّة بحوالي ٥٠ نُقْطَة مِئَوِيَّة فِي بَعْضِ الْقُرَى ، حَيْثُ تَمَّ الِانْتِهَاء مِنْ إِنْشَاءِ ٥١ وَحْدَه صِحِّيَّة ، وَإِنْشَاء ١٥٣٤ فَصْلًا دِراسِيًا، وَإِتاحَة خِدْمَات الصَّرْف الصحي فِي ٣٧ قَرْيَة، وَرَفع كَفَاءَة ٥٣٣٩ مَنْزِلًا، فضلًا عَنْ غَيْرِهَا مِنْ التدخُّلات التنموية الَّتِي تَتَلَاقَى مَع كَافَّة أَهْدَاف التَّنْمِيَة المُستَدَامَة السبَعَة عَشر.

وتَستَهدِف المرحلة الثَّانِيَةِ كُلُّ قُرَى الرِّيف المصري (٤٦٧٠ قَرْيَة يَقطُن بِهَا أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ سُكَّان مصر-٥٧ مِلْيُون مواطن) لِيَتِمّ تَحْوِيلُهَا إِلَى تجمّعات ريفية مُستدامة تتوافر بِهَا كَافَّة الاحتياجات التنموية خِلَال ثَلَاثَة أعوام وبتكلفة إِجْمَالِيَّة تَتَخَطَّى ٦٠٠ مليار جُنَيْه، وَبِمَا يُسرِّع مِن خُطَى الدَّوْلَة المبذولة تِجَاه تَوْطِين أَهْدَاف التَّنْمِيَة المُستدامة، وَبِمَا يَفُوق مُستهدفات رُؤْيَة مِصْر ٢٠٣٠.

تَحْرِص الْحُكُومَةُ عَلَى وَضْعِ منهجية وَأَدَوَات لتقييم الْأَثَر التنموي لِلْمُبَادَرَة خُصُوصًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِخَفْض معدلات الْفَقْر وَالْبَطَالَة، وَتَحْسِين جُودِه الْحَيَاة وَإِتَاحَة الْخِدْمَات الأَسَاسِيَّة، وَتَحْقِيق رِضَا وتطلّعات المواطنين.

وَقَد تَكَلَّل نجَاح مُبَادرة حياة كريمة بِإِدْرَاج الْأُمَم المُتحدة هذِه المُبَادَرَة ضِمن أَفْضَل المُمارسات الدولية"، وَذَلِكَ لِكَوْنِهَا مُحَدَّدَة وَقَابِلَة لِلتَحَقُّق وَلَهَا نِطَاق زَمَنِي، وَقَابِلَة لِلْقِيَاس، وتتلاقى مَع كافة أَهْدَافِ التَّنْمِيَة المُستَدَامة الأُمَمِيَّة.

وَمَن المُبادرات الْأُخْرَى، نَذكُر مُبَادَرَة تَوْطِين **أَهْدَاف التَّنْمِيَة المُستَدَامَة فِي إِطَارِ تَحْقِيق التَّنْمِيَة الإِقْلِيمِيَّة المُتوازنة**، وَهِيَ إِحْدَى الركائز الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهَا رُؤْيَة مِصْر ٢٠٣٠، وَقَدْ شَهِدْت الْأَعْوَام الْأَخِيرَة تَكْثِيف الجُهُود لـ "توطين أَهْدَاف التَّنْمِيَة المُستدامَة" فِي المحافظات، لِتَعْظِيم المزايا النِّسْبِيَّة لِكَافَّة المحافظات وَوَضْع مُؤشّر لِتَحْدِيد الميزة النِّسْبِيَّة لِكُلّ مُحَافَظَة، ومنح أَسْبَقِيَّة فِي تَمْوِيل الاستثمارات الْعَامَّة للقطاعات ذَات الْأَوْلَوِيَّة حَسَب الفجوات التَنْمَويّة بِكُلّ مُحَافَظَة، وجاري الِانْتِهَاء مِنْ إِعْدَادِ النُّسْخَة النِّهَائِيَّة لِتَقْرِير تَوْطِين أَهْدَاف التَّنْمِيَة المُستدامَة لِجَمِيع المُحافظات.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، تَجدُر الْإِشَارَة إلى أَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَخْصِيص نَحْو ٢١ مليار جُنَيْه لدَوَاوين عُمُوم المُحافظات وديوان عَام وَزَارَة التَّنْمِيَة المحليّة فِي خِطَّةِ عَام ٢٠٢٢/٢١، ويَخُصّ مشروعات الطُرُق نَحْو ٤٧٪ مِنْهَا، وخدمات تَحْسِين البِيئَة نِسبَة ٢٠٪، وخدمات تَدْعِيم احْتِيَاجَات الوَحَدات المحليّة نِسبَة ١٥٪، وخدمات الكَهْرُباء نِسبَة ٩٪.

وَعلى مُسْتَوَى المُحَافظات، يَتِمّ تَخْصِيص ٤٣٪ مِن إجْمَالِيّ الاستثمارات المَحَليّة المُوزّعَة على مُحَافَظَات أَقَالِيم الصَّعِيد وَالْقَنَاة وسيناء، وَهُوَ مَا يَرْبُو على نَصِيبِهَا مِنْ إجْمَالِيّ سُكَّان الجُمْهُورِيَّة مِن مُنْطَلِق تَضْيِيق الفجوة الدخليّة بَيْن المُحافظات وَالْأَقَالِيم.

وَفِي سِيَاقِ مُتَّصِل، حَرِصَت الْخِطَّة عَلَى اتِّبَاعِ النَّهْج التَشَارُكي فِي صِيَاغَة وَتَنْفِيذ وَمُتَابَعَة كَافَّة خُطَط وبرامج التَّنْمِيَة، بِقَصْد تَشْجِيع المُشاركة الْإِيجَابِيَّة مِنْ قِبَلِ المُواطِن. وَفِي هَذَا الإطَار، تُصْدِر وِزَارَةُ التَّخْطِيطِ والتنميّة الاقتصاديّة خِطَّة المُواطِن أَو "دليل المواطن لخِطَّة التَّنْمِيَة المُستدامة" لِكُلّ مُحَافَظَات الجُمْهُورِيَّة لِعَامَيْن مُتَتَاليين، بِهَدَفِ تَحْقيقِ الشَّفَّافِيَّة وتشجيع المُشاركة المُجتَمَعيّة وتعزيز جُهُود التوطين المحلي للتنميّة المُستدَامَة، فَيُوضِّح هَذَا الدَّلِيلِ مَلامِح خِطَّة التَّنْمِيَة المُستَدَامَة وَحَجْم الاستثمارات المُخصّصَة لِكُلّ مُحَافَظَة وتوزيعاتها القطاعية.

وَفِي إطار جُهُود الدَّوْلَة لِتَحْقِيق النُّمُوّ الشَّامِل والاحتوائي الَّذِي يُلَبِّي احْتِيَاجَات كَافَّة الفِئات خُصُوصًا الفئات الْأَكْثَر احتياجًا، تَمّ إعْدَاد أَوَّلُ دَلِيل مُتَابَعَة عَن "التخطيط المُستجيب لقضايا النَّوْع الاجتماعي"، وَالَّذِي يَعْمَلُ عَلَى دَمْج الْبُعْد الاجتِمَاعِيُّ فِي الخِطَط التنموية بِحَيْثُ تَكُونُ البَرامِج والمشروعات، وَالأَنْشِطَة الَّتِي تَضَعُهَا كَافَّة الْجِهَات الحُكُومِيَّة فِي

إِطَارِ الْخِطَّة الاستثمَاريّة قَائِمَة على أسَاس المُساواة وَتَكَافُؤ الفُرَص بَيْن الفئات الاجْتِمَاعِيَّة، وتَخدِم الْقَضَايَا ذَات الْأَوْلَوِيَّة لِكُلٍّ مِنْ المرأة وَالطِّفْل وَالْأَشْخَاص ذَوِي الإِعَاقَة، وبحيثُ يَتِم تَوْجِيه الْجِهَات الحُكُومِيَّة نَحْو تَنْفِيذ المشروعات التنمويّة الَّتِي تَعمَل عَلَى تَنْفِيذِ رُؤْيَة الدَّوْلَة تِجَاه هَذِه الفئات، ومَنح أَوْلَوِيَّة فِي التَّمْوِيل لِهَذِه المشروعات فِي الْخِطَّةِ الاستثمارية.

حضرات النواب الأفاضل،،،

لا يخفى على حَضَراتِكُم ما يُولّده النمو السُكاني السريع، والتزايُد المُطرد في عرض القوى العاملة من ضغط على سوق العمل وعلى الطاقة الاستيعابيّة للنشاطات الاقتصاديّة، وكذلك الخَدَمات المُقدّمة للمُواطنين، ونصيبهم من عوائد وثِمار التنمية.

ولذا، تسعى الدولة لتناول القضيّة السُكانيّة من منظورٍ شاملٍ يُراعي كافة مُستتبِعاتِها ويَهدِف إلى تحقيق التوازُن بين الموارد ومُتطلّبات النمو السُكاني.

وترتكز خطة الحكومة للتعامل مع القضية السكانية على تكامل جهود جميع الجهات التي تعمل على إدارة هذه القضية من خلال تنفيذ خطة

استراتيجية متكاملة لتنمية الأسرة المصرية، الهدف الرئيسي منها هو إدارة القضية السكانية من منظور شامل لأجل الارتقاء بجودة حياة المواطن وضمان استدامة عملية التنمية وذلك بالعمل على ضبط النمو السكاني والارتقاء بالخصائص السكانية. ومن هذا المنطلق، تم وضع خمس محاور للتعامل مع تلك القضية تتمثل في تحقيق التمكين الاقتصادي، والتدخل الخدمي، والتدخل الثقافي والإعلامي والتعليمي، والتحول الرقمي، والتدخل التشريعي، وتم بالفعل وضع المخصصات في الخطة الاستثمارية للبدء في تنفيذ التدخلات المختلفة.

المحور الأول الخاص بتحقيق التمكين الاقتصادي يستهدف تمكين السيدات في الفئة العمرية ١٨- ٤٥ سنة من العمل وكسب الرزق والاستقلالية المالية، وتتضمن التدخلات إنشاء وحدات صحة وتنمية الأسرة المصرية، من خلال رفع كفاءة مستشفيات التكامل في جميع المحافظات وعمل تصميم موحد لها وتجهيز ٢٠٠ مشغل خياطة للسيدات ملحقة بها لتلبية الحاجة من المستلزمات الطبية، بالإضافة إلى تنفيذ مليون مشروع متناهي الصغر وتقديم الخدمات المالية وغير المالية وكذا تدريب ٢ مليون سيدة على إدارة المشروعات ومحو الأمية الرقمية والشمول المالي وتأهيلهن لسوق العمل طبقاً للفرص الاستثمارية بكل محافظة.

المحور الثاني المتمثل في التدخل الخدمي والذي يهدف إلى خفض الحاجة غير المُلبَّاه للسيدات من وسائل تنظيم الأسرة وإتاحتها بالمجان للجميع، ورفع المستهدف إلى ٧٥٪ من إجمالي السيدات، وفي هذا الإطار سيتم تعيين ١٥٠٠ طبيبة مُدربة على وسائل تنظيم الأسرة، وسيتم توزيعهن على المنشآت الصحية على مستوى الجمهورية. ويشمل المحور كذلك تدريب ٢٠٠٠ طبيب وممرض من العاملين في مجال تنظيم الأسرة.

المحور الثالث الخاص بالتدخل الثقافي والإعلامي والتعليمي، يستهدف رفع وعي المواطن المصري بالمفاهيم الأساسية للقضية السكانية وبالآثار الاجتماعية والاقتصادية للزيادة السكانية، من خلال استهداف السيدات والشباب المقبلين على الزواج.

المحور الرابع الخاص بالتحول الرقمي، والهدف الرئيسي منه الوصول الذكي للسيدات المستهدفات لتقديم الخدمة وتسهيلها ومتابعتها وتقييمها من خلال بناء " منظومة الأسرة المصرية " لربط قواعد بيانات كافة المبادرات والمشروعات التي تم تنفيذها في الأعوام الأخيرة. كما تولي الخطة اهتماما بالرصد المستمر للمؤشرات والخصائص السكانية على مستوى الجمهورية، من خلال تحليل ورفع تقارير شهرية بالمحافظات والقرى الأكثر احتياجاً للتدخل وتوجيه الخدمات

الاقتصادية والثقافية والصحية، كما أن الأنشطة تشمل كذلك ميكنة المتابعة والتقييم للمشروع القومي لتنمية الأسرة لتقييم الأداء دورياً وقياس الأثر المترتب على التدخلات الخاصة بالمشروع.

المحور الخامس الخاص بالتدخل التشريعي يستهدف وضع إطار تشريعي وتنظيمي حاكم للسياسات المتخذة لضبط النمو السكاني؛ وذلك من خلال قيام وزارة العدل بمراجعة ومتابعة القوانين المعروضة على مجلس النواب، فيما يتعلق بإنفاذ قانون سن الزواج، وتغليظ عقوبة عمالة الأطفال، فكل هذه التدخلات تصب في الهدف الأشمل وهو تنمية الأسرة المصرية.

حضرات السيدات والسادة الأفاضل

فِي خِتَام كَلِمَتِي، أَوَدُّ أَن أُؤكِّد لَكُم أَنَّنَا نُقْدِمُ عَلى صِيَاغَةِ خِطَّة عَام ٢٠٢٢/٢١ – وَتَقْرِير مُستَهدَفَاتِها وبَرَامِجَها والعالم حَولنا مَازَالَ تَكتنِفُه حَالَة مِنْ عَدَمِ التَيَقُّن بِشَأْن التطوّرات الرَّاهِنَة وَمُسْتَقْبَل الِاقْتِصَاد العالمي.

وَقَد تَسْتَمِرّ التحديّات الَّتِي تَفْرِضُهَا جَائِحَة فَيْرُوس كورونا فِي عَام الْخِطَّة – أَوْ عَلى الْأَقَلِّ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْه – مِمَّا يَقْتَضِي تَوَخِّي الْحَذَر والتحوّط فِي تَقْدِيرِ المُستَهَدَفَات ومَدَى إِمْكَانِيَّة الوفاء بها، وما تتبنّاه من مُبادرات وبرامج في المَدَى الزَمَني المُحدَّد.

وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّنَا نَخْرُجُ مِنَ الْأَزْمَة الرَّاهِنَة – وَإِن طَالَت لِبَعْضِ الْوَقْت – وَنَحْن أَكْثَر صَلَابَةً وَقُدْرَة عَلى التَّكَيُّفُ مَعَ تداعيّاتها ومُستتبِعاتها، وَأَكْثَر دِرَايَةً بالفُرَص الوَاعِدَة الَّتِي يُمْكِنُ اِغْتِنامُها حَتَّى فِي أَحْلَك الظُّرُوف. فَقَدْ كَشَفَتْ الْجَائِحَة عَن قُدرتِنا عَلى تَطوير المَنْظُومَة الزِّرَاعِيَّة، وَكَذَا تحسين نِسبَة الاكتفاء الذاتي مِن أغلَب المحَاصيل، فضلًا عن نجاحِنا فِي تَنميّة صادِراتنا الزراعيّة للعالم الْخَارِجِيّ، وَخَاصَّةً مِنْ مُنَتَجَات الْخُضَر والْفَاكِهَة والبُقُولِيّات، كَمَا أَظْهَرَت الْجَائِحَة قُدَّرَة الِاقْتِصَاد المصري عَلى تَعْمِيق التَّصْنِيع المَحَلي، واستشراف صِنَاعَاتٍ تَحْظَى فِيهَا مِصْر بِمَزايا تنَافُسيّة.

وَلَعَلّ أَهَمّ مَا أَبْرَزَتْه ظُرُوف الْجَائِحَة بِحَق هُو تَكاتُف الشَّعْب المصري بمُختَلَف أطيافِه، والتفافِهِ حَوْل القِيادَة السِّيَاسِيَّة ومُؤازَرَة الْحُكُومَة فِي تَنْفِيذِ البَرْنامَج الوَطَنِيّ للتَنْمِيَة الاقْتِصَادِيَّة والاجْتِماعِيَّة، وَالِانْتِقَال إلى المَرحَلَة الثَّانِيَةِ التي تستَهدِف إحداث تَغْيِيرَات هَيْكَلِيَّة فِي الْبُنْيَانِ الإنتاجي السِلَعي والخَدمي على حدٍ سواء.

وخِتَامًا لَكُم مِنِّي خَالِص الشُّكْرِ وَالاِمْتِنَانِ عَلى حُسْنِ استِمَاعَكُم، مَع أَطْيَب التَمَنيّات لِمَجلِسِكُم المُوقَّر بِدَوَام التَّوْفِيق وَالنَّجَاح،

واللهُ وَلِي التوفيق،،، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. هالة حلمي السعيد

وزيرة التخطيط

والتنمية الاقتصادية

الأحد ٢٥ أبريل ٢٠٢١